

تاج العروس من جواهر القاموس

مَزَحَ كَمَنَعَ يَمَزِحُ مَزْحًا وَمَزَاحًا وَمَزَاحَةً بضمَّهما - وقد ضبط بالكسر في
أولهما أيضًا وضبط الفيصومي ثانيهما ككراهية وهما أي المزاح والمزاحة
اسمان للمصدر - دعاب هكذا فسروه . وفي المحكم : المَزْحُ نقيضُ الجِدِّ . ونقل
شيخنا عن بعض أهل الغريب أن زنه المُبَسَّطَة إلى الغدير على جهة
التلطف والاستيعاطاف دون أدنية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية . وقد
قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحدِّ مُخِلٌّ بالمروءة والوقار
والتنزه عنه بالمرءة والتقبيحُ مُخِلٌّ بالسُّنَّةِ والسيرة النبوية
المأمورة باتباعها والافتداء وخير الأمور أوسطها . ومزاحه مُمازحةٌ
ومزاحًا بالكسر استدركه بالضبط لإزالة الإبهام بينه وبين ما قبله . وإيّاك
والمزاح ضبط بالكسر والضَّم . وتمازحًا : تداعبًا ورجلٌ مزاحٌ . والإمزاحُ
: تعريضُ الكرمِ حكاة أبو حنيفة . ومن المجاز : مزح العنكبُ تمزيحًا :
لوان وكذلك السُّنبلُ . ومزح الكرمُ : أثمرَ أو الصواب بالجيم وقد تقدم
وأورده الزمخشري وغيره هنا . والمزحُ : السُّنْدِيلُ : ومما يستدرك عليه : المزحُ
من الرِّجال : الخارجون من طبع الثُّقلاء المُتَميِّزُونَ من طبع البُغضاءِ قاله
الأزهري . ومُنْدِيَةٌ مَزَاحٍ ككتان قرية بمصر من الدُّقْهليَّة نُسب إليها أبو
العزائم سلطان بن أحمد بن إسماعيل مقررٍ الدُّبارِ المصريَّة وعالمها
حدثنا عنه شيوخُ مشايخِ مشايخنا .

مسح .

المَسْحُ كالمَنع : إمرارُكَ اليَدَ على الشَّيءِ السَّائِلِ أو المُتَلَطِّخِ
لإذائه بذلك كمَسْحِكَ رأسِكَ من الماءِ وجبينَكَ من الرَّشْحِ كالتَّمسِيحِ والتَّمَسُّحِ
مَسَحَهُ يَمَسِّحُهُ مَسْحًا وَمَسَّحَهُ وَمَسَّحَهُ وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وفي حديث فرس المرابط أن
علافه ورؤيته ومَسَّحًا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ يُرِيدُ مَسَّحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ
جِلْدِهِ . وفي لسان العرب : وقوله تعالى " وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى
الكتفين " فسره ثعلبُ فقال : نزل القرآنُ بالمَسِّحِ والسُّنَّةُ بالغَسْلِ وقال
بعضُ أهلِ اللُّغَةِ : من خَفَضَ أَرْجُلَكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجِوَارِ . وقال أبو إسحاق
النَّحوي : الخَفَضُ عَلَى الْجِوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَلَكِنَّ الْمَسَّحَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالغَسْلِ . ومما يدلُّ على أنَّهُ

غَسَّلُ أَنْ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّسِّ لَمْ يَجُزْ
تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جاز التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرِافِقِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ " وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ " بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِّمِ " "
فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ " مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ فَهَذَا كَلْمُهُ يُوجِبُ غَسْلَ
الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ وَأَرْجُلَاكُمْ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ فِيهِ
تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا وَرُءُوسَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرِافِقِ
وَأَرْجُلَاكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدِّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الْوَضُوءُ وَرِءُ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفِيهِ قَوْلٌ آخِرٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لِأَنَّ
قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا وَيُنْدَسَقُ بِالْغَسْلِ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا الْمَعْنَى مُتَقَلِّدًا
أَسِيفًا وَحَامِلًا رِمْحًا ,